(العــــدد ١١)　　﴿ وأمرهم شورى بينهم — قرآن كريم ﴾　　(السنة الاولى)

الشورى

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية
تصدر في القاهرة
قيمة الاشتراك { ٧٥ قرشاً في القطر المصري / ١٠٠ قرش في فلسطين والخارج

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر
المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
الاعلانات — يتفق عليها مع الادارة
الوصولات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

القاهرة يوم الاربعاء ٥ جمادى الثانية سنة ١٣٤٣　　جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الاردن)　　٣١ دسمبر سنة ١٩٢٤

بين مصر وسورية
الاستاذ الاكبر احمد زكي باشا
يقوى العلاقة بين القطرين

« نشرنا في عدد مضى من الشورى نص كتاب جميل بعث به الاستاذ الى أدباء نادي حماه مجيبا طلبهم في اهداء بعض مؤلفاته . وقد كتبوا لسعادته يشكرونه على اهدائه تلك المؤلفات ويذكرون له انهم نشطوا الى احياء مرقد ابي الفداء الملك المؤيد صاحب حماة والعناية به وانهم بفضل رسالته المؤثرة قد الفوا لجنة خاصة للقيام بهذا العمل ، فرد عليهم الاستاذ الاكبر بهذا الكتاب بل المحاضرة العديمة النظير ، قال حفظه الله : »

من جيزة الفسطاط الى حماة الشام

في يوم الثلاثاء ١٩ جمادي الاولى سنة ١٣٤٣ (١٦ ديسمبر سنة ١٩٢٤)

سيدى المفضال رئيس النادي الادبي

سلام الله عليكم وحواليكم ! وشكواى منكم اليكم

وكيف لا اشكوكم الى انفسكم وأنا اتوسم فيكم بقية من ذلك الانصاف الذي جعل لاجدادنا خير أحدوثة نفاخر بها من يفاخرنا ، وان كانت همتنا قد قعدت بنا حتى صرنا الى ما صرنا ؟

وكيف لا أشكوكم الى انفسكم ، وأنا اعتقد ان في ثنايا قلوبكم قد انزوت عاطفة العدل التي كانت شعار اجدادكم ، ولا سيما ابن بكران الحموى الذي تولى قضاء القضاة في بغداد ودرج الى رحمة الله فيها أو بدمشق الفيحاء سنة ٤٨٨ هـ (١٠٩٥ م) فقد كان معروفا عند الخاص والعام بانه « لا يخشى في الله لومة لائم »

ان كنتم انتم نسيتموه ، وان كنتم تزعمون ان قضاءه لا يسرى على مصرى ، لخروجي عن دائرة اختصاصه (او صلاحيته على اصطلاح اهل الشام) فانى لست أنسى ان حماة كانت داخلة في حومة مصر على عهد ابن طولون وصلاح الدين وقانصوه الغورى ثم في أيام محمد على ، وما دامت مصر كانت هي الام ، فانى اذكر لكم قدوة حسنة عن قاضيها الاكبر أعنى « خير بن نعيم الحضرمي » وهو قد حكم بنفسه على نفسه لمصلحة خصمين تقدما اليه في سنة ١٢٠ هـ (٧٣٨م) بمدينة الفسطاط

اما اذا قلتم لي وقال لي المسلمون معكم « تلك امة قد خلت » ونحن في عصر قد عفى فيه القضاء على أمثال هؤلاء القضاة سواء في مصر في ام حماه بل في سائر ربوع الشرق فاني اطالبكم انتم واياهم ان تتشبهوا جميعا باسلافنا ممن تولوا الاحكام السلطانية وكانت اليهم مقاليد الدنيا . وحينئذ اذكرهم ولكم « ابن الزيات » وزير بغداد ، فقد حكم بنفسه على نفسه لخصمه ورد له الضيعة التي اغتصبها وكلاؤه ، يوم اتى اليه الخصم وجادله عن نفسه وعن حقه

ولعلكم بعد ذلك ، لا تعزونني في الخطاب ولا تعنتونني في الجواب ، فتطالبوني بضريع أو قريع لابن الزيات ، بوادي النيل أو ببوادى « العاصى » . فلقد انعمت النظر في ماضينا وماضيكم ، ثم تدليت الى حاضرنا وحاضركم . فلم اظفر بشبيه لهذا الوزير في النزول على حكم الحق وفي الرجوع الى الانصاف من نفسه ، ولا سيما في هذا العصر الذى خيم فيه الظلم والظلام علينا من حكامنا ومن الاغراب ، بحيث مسنا الضر واصبحنا نتلمس الخلاص .

وان يكون الخلاص الا بالرجوع الى فضائلنا القومية ، وبالعودة الى ما كان عليه قضاتنا وحكامنا من عدل وانصاف

ولعل ناديكم الكريم يفتتح هذا السبيل بانصافي من أنفسكم في دعواى التى ارفعها عليكم ! اذن ، والله ، يكون لكم قصب السبق ، وتكتبون لانفسكم فخار الرجوع الى سراط الحق ، وتكونون قدوة حسنة لاهل هذا الشرق !

وقبل الدخول في الموضوع أرانى في حاجة الى التلهف على يراع رجل مثل ابن حجة الحموي ، سقى الله عهده ، ورضى الله عن قومه وعن يومه !

لكن الحق أبلج . فهو في غنى عن التزويق والتنميق ، ولا داعية بى في بيانه الى شيء من التنقيش والترقيش . ليت شعرى ! أأكون في حاجة الى محام مثل ابن حجة أو أبي القاسم بن مسلم الحموى أو القاضي أبي الثمر العنزي ، وقضاتي في « حماة » هم انصاري وحماتي ؟

﴿ موضوع الدعوى ﴾

كنت أشكو حيف الزمان على العرب ، وابكي من جور الاغراب على العرب وعلى ما تركه آثار العرب ، وفي جملة ذلك خزانة أبي الفداء .

اذا بجوابكم وافاني اليوم على لسان رئيسكم سيدي الدكتور توفيق بك ، فأصاب مقتلا آخر ! فرأيتم عليلا يزيده طبيبكم جراحا ؟ فقد ظن انه يواسيني ويخفف لوعتي ، حينما تفضل بان كتابي الاول — اليه واليكم — قد حرك الكامن من عزماتكم ، فأجمعتم أمركم على ... ضريح مرقد الملك الكبير ، أبي الفداء ، الخ ..

لله !

عدت العوادى ايضا على هذا الحرم المقدس ، حرم العلم والفضل ، حرم المجادة والنبل ، الحجى والنهى والعقل ؟ أم هل بلغ الاهمال في حماه منتهاه ، الى انتهاك حرمة هذا الجدث واستباحة حماه ؟

ذلك ما لم يكن يخطر لي على بال والله !

لو أن أرض الفرنجة أنبتت رجلا من هذا الطراز ، لكانوا قد أقاموا له ، وحق موسى وعيسى ومحمد ، مسجداً وبيعة وكنيسا في قلب كل مدينة وعلى رأس كل جبل وفي خنايا كل طريق ! كان مرقده يكون ، وأيم الله ! كعبة يحجها الشيب والشبان ، ويطوف بها الفتيات والفتيان : ليتزودوا من النظر اليها غذاء العقول والارواح ، وليقتبسوا من أنوارها نور الحماسة لمقارعة الزمان وللاحتفاظ بما لهم من قديم المجد وتليد الفخار ، بل لاغتنامه كلما طلعت شمس ولاح هلال ،

ولكن ....

كان من سوء حظ اسماعيلكم — ومن سوء حظنا واياكم — ان الرجل نبت بيننا وفي عقر دارنا ومن الاقربين الينا . لذلك أهملنا الاستفادة من علمه ومن عمله ، سوى ما تفضل به علينا الفرنجة الذين أحيوا لانفسهم بعض أثره ، وسوى ما جاد به علينا الاتراك في ارشادنا الى بعض آخر — وهذا وذاك مصة من وشل ، بل نقطة من بحر زخار قد غاض ، فترك ديارنا بلاقع

سألتكم بالله ، يا أيها القضاة ، ان لا تطيعوا « العاصى » ! وناشدتكم ذمة العرب ان لا تجاروا نهركم في انقلابه ! ... كلا ! كلا ! بل جاروه يا قومي في انقلابه وتشبهوا به في العودة الى ماضيكم ، كما يعود هو أدراجه ، حتى ترجعوا سيرتكم الاولى فتجددوا للناس سيرة أجدادكم الامجاد !

ولتكن لكم اسوة بجيرانكم أهل « الموصل » رضى الله عنهم ! فقد جددوا في هذه الايام ضريح أبي تمام . ولئن كان الفلاح ، كل الفلاح في التشبه بالرجال ، فان حماة حماه لا يعجزون عن التمام

***

كان الشرق مصدراً للعزة القومية ، حينما كان أهله يقرنون القول بالعمل ، وحينما كان العربي لا يرجع عن كلمة قالها ، ولو مسه العذاب ورأى السيف مشهراً والنطع حاضراً .

فدعواي عليكم — أيها السادة — تنحصر في مطالبتكم بانجاز كلمة صدرت عنكم ، ونقلها لي رئيسكم حينما بشرني بعزمكم على احياء الدارس من ذلك الجدث الطاهر .

فذلك الرمس هو رمز نهضتكم ، وفي تجديد هذا البنيان عنوان يقظتكم ، وبتشييد هذا الاثر الطامس تذكو ناركم ، وباحياء هذا المجد الرميم تعود اليكم الحياة الصحيحة التي تضمن لكم ولاعقابكم الرقي في معارج الصلاح الى ذروة الاستقلال .

وانه لعمل لو تعلمون ، وتعملون جليل . وليس يكلفكم سوى التضامن ، ولا يتطلب منكم شيئا غير التعاون

فهل يسعدنى زماني حتى أرى تحقيق هذا الحلم الجديد ؟ أم هو حلم سيضاف الى سوابق أحلامي ، فيكون « ضغثا على إبالة » ؟

الامر بيدكم ، يا أهل حماه . فأنتم الذين فتحتم هذا الباب على أنفسكم وعلى هذا المتأمل المتألم الذي جاءكم اليوم يحتكم اليكم من أنفسكم . فهل فيكم بقية من ذلك الانصاف الذي تحدثت به اليكم ، فتحكموا على أنفسكم بانجاز قولكم لكي أراكم « تفعلون ما تقولون » على ما مدح به الشاعر العربي قومي في قديم الزمان ؟

***

لقد كنت دعوت (في كتابي اليكم) أهل الفضل من الناطقين بالضاد لكي يزفوا الى ناديكم العامر شيئا من ثمرات الاوراق وفواكه العقول ، حتى تتجدد في مدينتكم بفضلهم وفضلكم ، خزانة كتب يكون فيها بعض السلوان عن تلك الخزانة العديمة القيمة التي خلفها ابو الفداء . فأصبحت عديمة الوجود .

أما اليوم ، فقد نجم ما هو أهم ، وانفتحت مسألة القبر ، وهو أولى بالتقديم

لذلك ، أرى من الواجب عدولي عن دعوتي الاولى لانشاء دار الكتب في النادي الادبي بحماه . واوجه الكلام الى ملوك العرب ، وسادات القبائل ، ورؤساء العشائر ، وأرباب البيوتات ، والى كل ناطق بالضاد ليضعوا يدهم « الكريمة » في يد النادي الادبي ، لاقامة ضريح لابي الفداء ، يكون جديراً بذلك السلطان ، بل بذلك الانسان الذي هو « رجل ولا كالرجال » .

لاجرم انهم اذا أمدوا هذا النادى بشيء من الندى الذى توجبه عليهم خلائقهم العدنانية وسجاياهم القحطانية ، فلن تكون عشية وضحاها حتى يتجلى هذا الاثر في أجمل مجاليه ، ويمسي منارا يسطع بأنوار الحضارة العربية ، كما كان عهد الايام السوالف بصاحبه السلطان ... بل رجل الدنيا وواحدها : أبي الفداء اسماعيل .

***

وهذا العاجز الحقير يتقدم الى ناديكم الرحيب ، في خجل وحياء ما عليهما مزيد ، راجيا ان تتقبلوا منه مبلغا زهيداً ضئيلا من المال على هذه النية المباركة ، وقدره خمسة جنيهات مصرية . وهذا ، وحقكم ، جهد المقل وكل ما في الاستطاعة . ولكن يد الله مع الجماعة ، وهي فوق أيديكم ، ان شاء الله

احمد زكي باشا

حاشية القضية : لعل حفلة عيد الفصح تكون لا تزال باقية في مدينتكم ؟ فذلك مما يسرني كثيراً . ولعلها تكون باقية على ما فيها من جمال المؤاخاة بين أبناء الوطن الواحد ، وان اختلفت أقاويلهم الدينية . فالذي أعلمه عنها أنها فريدة في بابها ولا مثيل لها في كل أمصار الاسلام . إذ يشترك فيها المسلمون والنصارى ، بل كان احتفال المسلمين بها أكثر من اخوانهم « الذين قالوا إنا نصارى »

ان كانت باقية ، فانعم واكرم ، وإلا فاعملوا على احيائها أيضاً ، لتكون لكم هذه المأثرة التى تقطع الطريق فيما يسعى اليه الاجنبي من التفريق ، لتتم له السيادة على العنصرين بحجة الحماية لاحدهما من الآخر ، وهو ما يريد إلا امتصاص « دم الاخوين » . فالله الله !

نظرة في مدينة القاهرة

لله ما أجمل القاهرة في فصل الشتاء ! فانك اذا طفت شوارعها الكبرى بعد الغروب ظننت نفسك في باريس ، أو كانك في مدينة مثل باريس !

أنوار تتلألأ ، وغزلان تتراكض ، وبدور تظهر وتتوارى ، وسيارات فخمة ، كأنها الخدور تمرعن فيها من أهل الثراء مر البرق ، او كرور أيام الهناء .

مخازن ضخمة تغص بالمشترين والمتفرجين وأنوارها تخيل لك ان هذا الليل ليس من الليل ، فيكاد بصرك يخدعك ويصور لك هذه الشموس التي تسطع انها قطع تناثرت من شمس النهار !

فاذا مشيت بين شارع فؤاد الاول وشارع عماد الدين وشارع المناخ الى شارع المغربي وقصر النيل ، وجدت رجال الشرطة يقفون في عرض الشوارع وعند تعانق كبريات الطرق ، وقفة السادة الكبار ، فيشيرون الى هذا الرتل من السيارات بالوقوف ، والى هذا القطار من العربات ليعبر ذلك السبيل ويصفر للترموايات باستئناف المسير . تتفرج على نظام الحركة وضبطها في شوارع القاهرة الكبرى فلا تشك في أنك حقا في باريس !

***

لله ما أبشع القاهرة في فصل الشتاء ! فاذا طفت شوارعها الكبرى ودروبها في الاحياء الوطنية ظننت نفسك في مدينة خلقت قبل الدهر ، فحافظت الحكومات والدول على شكلها الاصلي لتبقى متنزعة للناس ومثالا أمام الاجانب لسوء حال الشرق وسكانه من بنيه ! شوارع قذرة ملتوية ، وحارات ضيقة مظلمة . والوحل يكاد لكثرته يبتلع الناس ، وبحيرات من الماء الراكد تحتاج في اجتيازها الى زورق ذا مجداف ! لا خفراء يطاردون اللصوص ، ولا شرطة يحفظون الامن فكأن ربك لما قسم « الحظوظ » لعن الوطني في كل بلد شرقي ، والهم ولاة أموره امتهانه واذلاله ! وسخر هذه الامم الشرقية العجيبة لخدمة الاجنبي ، وانفاق أموالها في سبيل راحته وجر البلاء على نفسها ! سبحان الله !

طلل ..

تلك دار الجامعة المصرية في ميدان الازهار بالقاهرة !

كنت منذ بضع سنين أتردد على هذه الدار يوم كانت معهداً ، وان شئت فقل معملا لتخريج الادمغة وتهذيب العقول !

كنت أتردد على الجامعة أسمع فيها ما يوحى من أفانين العلم وآيات الحكمة ، واستضيء بما كان يسطع فيها ، الى عهد قريب ، من أنوار العلم التي طالما أضاءت ما بين هذا القطر وشقيقاته من بلدان هذا الشرق

***

مررت اليوم بجوار الجامعة في ساعة كنت أراها في مثلها تغص بمن فيها من نباريس العلم يحيط بهم الطلبة بضع ساعات ثم ينصرفون وقد امتلأت نفوسهم هدى ، وامتلأت قلوبهم نورا .

مررت بالجامعة فاذا هي خاوية إلا من ذكرى تتردد في أحشائها الخالية ، وفؤادها المكلوم أسى على حظها العاثر وحزنا على مجدها الغابر .

وقد تذكرت كلمة استاذ الشباب الدكتور منصور في « السياسة » منذ أيام عن مصير الجامعة وما آل اليه أمرها ، من اخراجها من دارها قبل ان يجدوا لها مأوى ، وما أصابها من تقطيع الاوصال وسوء الحال ، ووضع ما بقى منها في غرفة بدار المعلمين ، وبعثرة أثاثها كأنها تركة الميت ، وقد تهافت عليها الدائنون ! فدمعت عيني .. وقد بكيت ..

الجامعة العبرية

ذكرت تلغرافات شركة روتر — لسان حال الاستعمار والدعوة الصهيونية — ان الجامعة العبرية في القدس تقبل الطلبة من سائر الاجناس والملل

أما مكان هذا الزعم من الحقيقة فتجده في الحكاية التالية :

لما أنشأ اليهود بفلسطين المدرسة الزراعية في نيتر بجوار يافا والتى تسمى عند اليهود « مكوا اسرايل » أخذوا تلك الاراضى التى أقيمت عليها المدرسة والاراضى التى تتبعها من الحكومة العثمانية مجانا . وقد اشترط المرحوم السلطان عبد العزيز على المدرسة ان تقبل أبناء الوطن العثماني على اختلاف مللهم ، لا فرق بين اليهود وغيرهم . وقد ذكر هذا الشرط بالفرمان الذى صدر منه رحمه الله

ومنذ عشرين عاما أو أكثر قليلا كان في يافا مدير للتحريرات هو المرحوم محمود افندى الحداد فحاول بنفوذه ونفوذ قائمقام يافا وضع ابنه في تلك المدرسة فنجح ، ولكن بصعوبة . فقبله اليهود مكرهين ، ولكن نجل المرحوم الحداد لم يلبث ان ترك المدرسة فارا بعقله من سوء ما لقي من ادارة المدرسة وطلبتها اليهود من الاضطهاد . فالى الآن ، وقد مضى على ادارة المدرسة نحو نصف قرن ، لم يدخلها وطني قبل ابن المرحوم الحداد ، ولا بعد فراره منها

ومن أراد زيادة التدقيق فليسأل الاستاذ فايز افندى الحداد المحامى بالقدس ، فانه ذلك التلميذ الذى انجاه الله من شر ما رأى ؟؟

شطحة قلم ...

اسم مبارك !

جريدة المفيد في سورية ، كانت تصدر في بيروت قبل الحرب ، فشنق الاتحاديون صاحبيها وصدرت بعد الحرب في دمشق فاحترقت مطبعتها ثم حكم الافرنسيون بالاعدام على أحد اثنين استأنفا إصدارها ، وأخيراً عادت الى الصدور في دمشق فعطلها الافرنسيون أولا ، وثانيا ، وثالثا ، ورابعا ، ولكن الى أجل مسمى ..

وبعد ذلك : رأى مصدروها منذ اسبوعين أن يستعيضوا عنها باسم آخر فأصدروا « بريد الشرق » برخصة رسمية ، ولكن السلطة الافرنسية لم تكد تعلم به حتى بادرت الى إقفاله ، ولم تكتف بهذا بل أضافت الى أمر الاغلاق جملة تناولت المفيد المدجون ، هذا نصها : « وأما موعد السماح للمفيد بالصدور فقد جعل — هذه المرة — الى أجل غير مسمى » . فما أعظم بركانه من اسم !

مسألة التفاهم في فلسطين

نشرنا في عددنا الماضي تفصيل ماجرى في فلسطين من اجتماع وفود البلاد في نابلس واتينا على نص القرار الخطير الذي اصدرته الأمة وهو يعتبر منها خير حكم على الحالة الحاضرة في أرض الوطن: وكنا نظن ان جماعة الحزب الوطني الفلسطيني وذيوله من الاحزاب الوهمية هناك سيقدرون تلطف أمتهم معهم ويزنون حلمها بميزان العقل والمنطق واذا بجريدة الاستاذ نصار ترش على النار الخامدة غازا لتعود السنة اللهيب الى اللعلعة، لايقاظ الفتنة واثارة العاصفة

ولكن الصحف الوطنية الرشيدة قابلت هذا النزوع الى الشر من المرآة صحيفة الحزب واختها الكرمل بالسكوت والرزانة فلم تحرك ساكنا، وانتظرت جواب الاستاذ الفاروقى على قرار الامة حتى اذا كان رده في سبيل الخير اصبح الشقاق في حكم المنتهى وعفى الله عن الماضي بما فيه من بلاء ونكد وإلا فالامة ماضية في سبيلها ونحن احرار في الخطة التي نسلكها.. وقد اطلع الاستاذ الفاروقى على نص القرار فلم يتسرع الاستاذ كما تسرعت صحيفة المرآة واختها، ولم يتسرع بولس افندى وهو في غنى عن الأمة ولا يضيره إلا اتحادها، مادام «الجون بول» لا يبخل عليه بمال الأمة، وما دام راغب بك يصنع بمال بلدية القدس مايشاء ويركب في سيارته من يريد. والبركة بمخصصات تسفير الغرباء...

لم يتسرع الاستاذ الفاروقى بل ألقى ثلاثة اسئلة وجهها لسعادة كاظم باشا فاجابه سعادته حالا وقد اذيعت الاسئلة والرد عليها في بيان عام نشر على الأمة وهذا نص تلك الاسئلة والجواب عليها:

س — كم عدد أعضاء اللجنة التنفيذية ومن هم؟

ج — عدد أعضاء اللجنة التنفيذية احدى وعشرون وهم السادة موسى كاظم الحسيني وامين التميمي ووديع البستاني والحاج توفيق حماد وحافظ طوقان وعمر البيطار وشكرى التاجي والشيخ عبد القادر المظفر وخليل السكاكيني وعونى عبد الهادي ورفيق بك التميمي وسليم عبد الرحمن وحسين العبيد والشيخ اسعد الحاج يوسف والشيخ طاهر الطبرى والشيخ طالب مرقه والشيخ ابراهيم ابو رقيق وحسن السعدى وعيسى شطاره وعيسى البندك وجمال الحسيني

س — لو تمسك بعض الاحزاب أو كلها بشخصيته واشترك في اللجنة أو قبل الاشتراك فيها فما هو العمل؟

ج — ان السبب الذي حدا بالوفود المجتمعة في نابلس فى ١٨ و ١٩ الجارى الى طلب الغاء الاحزاب بعد ادماج ممثليها فى اللجنة هو مايظهر لهم من ان مبادىء الاحزاب فى اسسها لا تختلف عن المبادىء التى قررتها المؤتمرات العربية الفلسطينية منذ بدء الحركة الوطنية وهى المبادىء التى لكم شخصيا اليد الكبرى ولحضرات زملائكم من أعضاء الاحزاب فيها اما بالاشتراك في الوضع أو في التأييد الصحيح. ولذا فقد وجدت ان تشكيل الاحزاب المتفقة على المطلب الواحد ابان هذا الجهاد العنيف هو اسراف في قوى الامة وفيه عرقلة مساعيها وتشتت فكرها العام في المنازعات الطفيفة التى توجد بوجود مثل هذه الاحزاب ولذلك فقد كانت العادة المتبعة عند الاحزاب ابان الحرب فى جميع الامم ان تنضم كلها الى لواء واحد، وترجع الى سابق عهدها بعد أن تضع الحرب أوزارها. وما دمنا فى هذا العراك فوجود الاحزاب يضر بالصالح العام ويمكن الاخصام من نشر الاذاعات الفاسدة التي تنبيء بانقسام الامة على اسس مطالبها. وبما ان اللجنة التنفيذية هى الاقدم عهداً وهي المؤسسة المعروفة في الخارج والداخل لدى الهيئات الرسمية والرأى في العالم أجمع الخ الخ. فمن الحكمة الواضحة ان تكون هي اللواء الذى يجب الانضمام حوله. فبناء على هذا وجدت الوفود ان الغاء الاحزاب بعد الادماج في اللجنة شرط أساسى

غير اني الفت نظر فضيلتكم الى حقيقة ناصعة وهي أن اللجنة التنفيذية تتمتع بحرية الرأي والفكر ضمن دائرة قرارات المؤتمر فيمكن والحالة هذه ان يكون في اللجنة التنفيذية حلقات تتألف من اعضائها، لكل حلقة منها خطة في التنفيذ ويمكن ان تسمى هذه الحلقات بالاسماء التى يريدها مؤلفوها

ولكنها تكون تابعة للاكثرية فيها فاذا كان للاحزاب كلها أو بعضها خطط جديدة لتنفيذ مقررات المؤتمر المتفق عليها فيمكن لممثليها في اللجنة عندما يصبحوا كغيرهم ان يضعوا هذه الخطط للبحث ويضموا اليهم من يقنعونه بصواب آرائهم بالحجة فاما ان تكون الاكثرية بجانبهم وأما بجانب غيرهم وفي هذه الحالة تبقى الاختلافات الفرعية محصورة ضمن اللجنة فلا يعلم بها الاخصام ولا يستفيدون منها في مضرة الامة.

س — هل هذا قرار قطعي لا يحتاج الى تعديل أولا؟

ج — لما رأت اللجنة التنفيذية مسألة التفاهم ووضع اسسها مسألة حيوية، لم ترغب في بتها لوحدها بل دعت لذلك ممثلي البلاد كما علمتم، فالقرار ليس هو بقرار من اللجنة بل قرار الوفود واللجنة، ولذلك فليس من صلاحية اللجنة تبديل شيء منه والمفهوم من القرار نفسه انه غير قابل للتعديل.»

هذا ما اجاب به رئيس الوفد واللجنة التنفيذية على اسئلة الاستاذ الفاروقي، وهي اجوبة سديدة حكيمة. وها نحن ننتظر جواب الاستاذ او بالحري قراره النهائي حيال موقف الأمه التي لم تترك سبيلا من سبل الوداد وجمع الشمل إلا انتهجته

- ننتظر النتيجة بدون ان نعبأ بتخرصات المرتزقين الذين لا يصلون الى الرغيف إلا من طريق الشقاق وبث الفتنة والعياذ بالله، فلننتظر، وموعدهم الصبح، أليس الصبح بقريب؟ وفق الله هذه الامة والهم رجالها سبيل الرشاد اللهم آمين

لجنة الدفاع

عن حقوق سوريا وفلسطين ولبنان

كتب الينا أحد الافاضل يرجو حضرة الاستاذ نسيم افندى صيبعه انهاض هذه اللجنة وانعاشها لا سيما بعد الانقلاب الذي وقع فى سورية باخراج الجنرال ويجاند منها وابداله بالجنرال ساراي. فنحن ننشر هذه الكلمة وندع للاستاذ صيبعه حرية العمل. وفقه الله

خيول وجمال

اتصل بنا ان ابلا وخيولا تخص سمو الامير عبد الله قد وردت في هذا الاسبوع الى القاهرة لتباع في أسواقها

متفرقات

الاستاذ منصور

انتخب الصديق الاستاذ العلامة الدكتور منصور فهمي استاذ الفلسفة بالجامعة المصرية عميداً لكلية الآداب فيها فنهنيء الجامعة برجلها الكبير ونرجو لها في أيامه السعيدة الازدهار والفلاح

قران

جاءنا من دمشق انه احتفل فيها بعقد قران الاديب الفاضل حمدي بك النابلسى من ادباء يافا في حفلة شائقة ضمت اكابر الفيحاء وأفاضلها فنهنئه ونرجو له حياة زوجية سعيدة.

قدوم وسفر

قدم العاصمة من العراق الاستاذ الفاضل عزت بك الأعظمى، صاحب مجلة لسان العرب التى كانت تصدر بالآستانة، لقضاء فترة من الزمن فى هذا القطر

وقدمها الدكتور حنا افندى القسوس رئيس المستشفى الوطنى فى عمان لتمضية أيام أجازته فى القاهرة فمرحباً بهما

وغادر العاصمة المواطن الفاضل اميل افندى عيساوى الى مقر وظيفته الجديدة فى كسلا بالسودان

وقدم من الاسكندرية الاديب النشيط جورج افندى فرح أحد ادبائنا في ذلك الثغر وغادرنا اليه بعد ان قضى بضعة أيام في العاصمة رافقتها السلامة

الى جريدة اليرموك

هل قرأ الاخ «ابن عباس» رئيس التحرير رسالة مراسله اليافي التى نشرت بالعدد الثلاثين من اليرموك من أولها الى آخرها؟

وهل عينت الرصيفة ذلك المراسل لارسال الانباء والحوادث، وشتم العلماء، ونهش أعراض الناس أيضا؟

فلسطين

نابلس في ٢٩ ديسمبر — لمراسل الشورى الخاص أهم ما عندنا اليوم يعد حوادث الصياغ والعطارين، وكيل رئيس البلدية وحوادثه فهو بعد ان شتم صورة المرحوم الرئيس السابق ببذاءة وسفاهة أمام الجمهور أخذ يرهق الناس ظلما فانه هو الذى اثار حكاية طرق جبل عيبال ومسألة نزع رفارف الدكاكين ونزع بعض المصابيح من حارات الفقراء ووضعها أمام منازل كبار الموظفين فألف لاحول ولا

هناك وهنا

قالت المقطم:

«شكا الاهلون في روسيا الى الحكومة من عدم انتظام توزيع الجرائد عليهم وتذمروا من اهمال موظفى البريد في هذا الصدد فأصدرت حكومة السوفيات قانونا يقضى بأن كل موظف تثبت عليه تبعة التأخير أو الاهمال فى توزيع الجرائد المرسلة بالبريد يحبس سنة»

(الشورى — هذا عندهم. وأما عندنا في مصر وفلسطين فان الجرائد تفقد، والطرود تتأخر، واذونات البريد تضيع، والرسائل المسجلة تبقى فى حقيبة الموزع ثلاثة أيام بلا سبب إلا الاهمال، فرسائلك تسلم الى غيرك ورسائل الناس تأتي اليك. فان شكوت ما طلوك، وإن كررت الشكوى أهملوك وقد تأخر توزيع البريد في القدس أثناء الاسبوع الماضى يومين بسبب عيد الميلاد الغربى، لان السعاة كانوا معيدين!)

الحالة فى الحجاز

اطلعنا على رسالة خاصة وردت من جده على بعض المقامات في العاصمة وهي مؤرخة فى ١٩ ديسمبر جاء فيها ان عواطف الناس قد تغيرت نحو البيت الهاشمي فى سائر البلاد الحجازية بعد ان رأوا من لطف الملك علي ما سرهم، ومن شدة الوهابيين سواء في حربهم أم في أحكامهم ما نفرهم وصرف القلوب عنهم

وفيها ان بدو «الغطغط» الذين دخلوا مكة مع الامير خالد بن لؤى اخذوا يرحلون عنها منفضين عنه لسببين الاول لان طبيعة البدوي تأبى عليه طول المكث في مكان واحد، والثانى شدة الضيق المستحكم على مكة ومن فيها، وان الامير خالد أصبح منبوذا من القبائل للدرجة انه صار يخشى على حياته فهو ينام كل ليلة في مكان غير الاول فتارة فى عرفات واخرى في منى وطورا في مكة.

وفيها ان قوة الملك علي باتت لا يستهان بها وان الناس يميلون للزحف على مكة لانقاذها وان الملك هو الذي يؤخر الزحف طمعا في السلام بلا سفك نقطة من الدم، وان أهل مكة فى ضيق وكرب والمجاعة هنالك مشتدة وانهم ينتظرون نجاح المتوسطين في الصلح بفروغ صبر

المستشفى السورى

لا يزال المستشفى السورى في هذا القطر في عالم الغيب، ولا سبب لذلك إلا بخل الاغنياء وانانيتهم

وقد اقترح علينا أحد الادباء ان ندعو الجاليات السورية كلها الى عقد قرض لاقامة هذا المستشفي وتسديد نفقاته تدريجا فهل يسمع الاغنياء؟

رسالتان

وصلنا والجريدة تحت الطبع رسالة من سعادة الاديب الكبير الامير شكيب ارسلان في برلين، وأخرى من الاستاذ السكاكيني بالقدس، وسننشرهما في العدد القادم فنوجه اليهما الانظار سلفا

تعيين

قابل حلمي افندي الفتياني بواسطة فارس افندي المسعود سعادة راغب بك النشاشيبي رئيس بلدية القدس فعينه من فوره مفتشاً على التنظيفات في محله البقعة بعشرة جنيهات شهرياً

انتداب

طلبت الجامعة العبرية بالقدس من فضيلة الشيخ سعود افندي العورى أن يكون استاذاً للغة العربية بفرع الآداب فيها.

توزيع العدالة بفلسطين

شرعت الحكومة بتعبيد كثير من الطرق على قاعدة «السخرة» وهذه السخرة اختصت بها الحكومة الوطنيين دون غيرهم مع ان منافع أكثر هذه الطرق ليست منحصرة فيهم، وفضلا عن ذلك فان الشكايات توالت من جهات كثيرة من ضروب القسوة والارهاق التى يأتيها موظفو الحكومة مع هؤلاء المسخرين وقد اشتكي أهالى «بيت صفافا» وغيرهم من المسخرين في فتح طريق بتير — القدس من قسوة حاكم بيت لحم فلم تعرهم الحكومة ادنى اهتمام

سفر حاكم طولكرم

كتب الينا من طولكرم ان المستر ريدنج حاكمها الاداري قد انتقل الى وظيفة في عمان وان أهل طولكرم سيحتفلون بوداعه فى المدرسة الاميرية وسيقدمون اليه كأسا فضيا كتذكار لنشاطه وسهره على راحتهم

فقيد فلسطين

جبران كزما

فجعت الامة الفلسطينية يوم الخميس الماضي بفقد قائد وطني من خيرة رجالها وابن عزيز من أعز ابنائها.

ذلك هو الوطني المجاهد فى سبيل بلاده المرحوم جبران كزما[1] من أعيان الناصرة.

كنا عصر الخميس نقرأ رسالة وردتنا من مراسلنا في بيسان فيها كلمة عن جهاد الفقيد فكنا نتخيله وهو يعمل لامته بتواضع وحياء دون أن يرد عنه في تلك الرسالة ماينذر بأقل سوء

وإنا لكذلك واذا بساعي البرق يدفع الينا رسالة برقية من الناصرة بتوقيع صديق جبران وشريكه في جهاده يوسف افندى زمريق هذا نصها:

«اختطفت يد المنون المجاهد الكبير والوطني المخلص السيد جبران كزما. فالحزن في غور بيسان شامل عميق»

تلونا هذا النعي ونحن لانكاد نصدقه فالفقيد فى مقتبل العمر. قوى الجسم صحيح البدن. ولم نسمع عنه انه مريض أو يشكو علة ولذلك كانت الدهشة التي استولت علينا عظيمة وكان وقع هذا المصاب شديداً وقد أخذنا الحزن فلم نجد مايخفف عنا إلا البكاء. ففرج عنا بعض مانحن فيه.

لقد مات جبران كزما.. مات الشاب الوطني المخلص، بينما نجد فلسطين تعج عن تخطاهم الموت، وتستغيث ممن غفلت عنهم المنية من الخونة وأعداء البلاد..

مات جبران كزما.. فكأن الدهر قد استكثر على فلسطين بضعة من أبنائها البررة فأخذ يتخطفهم واحداً بعد واحد، دون أن يرحمها، ودون أن تأخذه بها رأفة فلاحول ولا قوة إلا بالله.

كان الفقيد رحمه الله من شبان فلسطين المتعلمين وقد تخرج من كليات فرنسا في العلوم الزراعية العالية. وقبل أن تستفيد بلاده من علومه الفنية دهيت بالصهيونية وبالانتداب فانصرف عن خدمتها من هذا الطريق، طريق الفن، الى الاعمال السياسية شأن المخلصين الذين حرمت فلسطين ثمرات سعيهم الفني فاشتغل في الحركة الوطنية منذ الاحتلال الى اليوم بلا كلل وبدون هواده، فاذا ذكر التاريخ رجال الحركة الوطنية في فلسطين ذكر جبران كزما في الصف الاول من رجالها.

كان رحمه الله يكره الظلم وينصر المظلوم محبا للفلاح، وقد دفعه هذا العطف الى سكنى «بيسان» تاركا بلدته الناصرة فعاش هناك منذ سنين بين الفلاحين يخدمهم ويرفع صوتهم بالشكوى من كل ظلم أحاق بهم. وقد أنقذ رحمه الله بصيحاته الوطنية غور بيسان من أيدى الطامعين فاذا ذكرت بيسان ذكر اسم جبران كزما معها. فكأن بيسان لقبه، أو كأن اسمه لقبا لها!

وقد عرف اهالى الغور فضل المرحوم فأولوه ثقتهم ومنحوه حبهم. وكانوا دائما ينتخبونه لعضوية المؤتمرات الفلسطينية

***

ولما علمت اللجنة الفلسطينية بمصر بهذه المصيبة نعت الفقيد الى المقامات السورية في مصر والى الصحف فنشرت المقطم الغراء ما يلي:

«نعت الينا اللجنة الفلسطينية في مصر المرحوم جبران كزما من زعماء شمال فلسطين ورجال الحركة الوطنية فيها. استأثرت به رحمة الله في الناصرة في مقتبل العمر في الوقت الذى كان وطنه يجني فيه ثمار جهوده الوطنية وعلومه العالية التي تلقاها في أوربا. وكان رحمه الله ينتخب دائما لعضوية المؤتمرات الفلسطينية وقد انقذ بغيرته واخلاصه ومساعيه الوطنية جانبا كبيراً من الاراضى في شمال فلسطين من يد الاجانب فردت الى اصحابها الوطنيين وقد احتمل فى سبيل جهاده أنواع الاضطهاد وصنوف البؤس وبذل شبابه وماله وصحته من أجل بلاده التى تبكيه اليوم بدموع غزيرة. رحمه الله بقدر حسناته والهم آله الكرام جميل الصبر وحسن العزاء»

ولما ذاع نعيه في البلاد الفلسطينية وقع على الامة وقع الصاعقة فأقبلت الوفود بالسيارات على الناصرة لتشييع الفقيد العزيز. وأما غور بيسان فان وقع المصاب عليه كان أشد منه في كل مكان فسافر سعادة حاكم بيسان ورفيق بك بيضون والميجر كب رئيس المساحة وحلمي بك الحسيني مفتشها ورجال الجمعية الاسلامية المسيحية وعدد كبير من أهل الغور الى الناصرة للسير في جنازة الفقيد الراحل رحمه الله رحمة واسعة والهم آله الكرام جميل الصبر وعوض فلسطين على فقده خيرا

هذا وقد كثرت لدينا الرسائل في الاسف على الفقيد العزيز فاجتزأنا منها بهذه القطعة ففيها ما يغنى عن الاطالة وهي:

«ان الاسف على المرحوم جبران كزما شديد جدا فقد كان رحمه الله من أرقى شبابنا واخلصهم واطيبهم وأشدهم غيرة على وطنه وا كثرهم قلقا عليه واذأبهم في سبيل انهاضه واعزازه وقد ضحى في سبيل ذلك ما لم يضحه أحد بدون ان يعلن ضحاياه ويمن على الامة بها. أمثل هذا يموت ياأبا الحسن؟ انا لله وانا اليه راجعون! لو أنصف الدهر لابقاه ولكن المنايا تخبط عشواء. فما أحرى الامة ان تستعظم الخطب فيه وتكريمه ميتا اذا فاتها ان تكرمه حيا ومع استعظامي مصائب الامة في غيره، لا أظن انها رزئت بمثله. لقد مات مكسور الخاطر فوا أسفاه عليه»

(١) اخذنا صورة الفقيد عن رسم عام رجال المؤتمر الفلسطيني الخامس وكان الفقيد واقفاً بين اخوانه في مؤخرة الصفوف فلم تظهر تاما لصغر حجمها فكبرناها خمس مرات وهو اقصى ما استطاعه الحفار.

كيف السبيل الى النجاة؟

ان الانقسام والتفرقة فى صفوف الامة الفلسطينية كانت سحابة كثيفة في جو سياسى ملبد بالغيوم. فاذا انقشعت هذه السحب فذلك لا يعنى ان شمس الاستقلال والحرية والسعادة ستنير الوجود في الحال. فانا مادمنا في جودنا هذا فالخطر الاصلي، أو الاكبر باقى حيث كان. وتظل بلادنا هدفا للفوضى. وما قد تجره في ذيولها من المصائب والويلات. ولذلك أرى من الضرورى القيام بأعمال خطيرة في الخارج تعيد للقضية الوطنية روح الحياة. لان القوى المعنوية التى يمكن استمدادها من الخارج هى اكبر سلاح يحفظ كيان البلاد. فاليها أستلفت الانظار.. ان امم الغرب تنظر الينا اليوم بعين الجد والحزم. لترى أهليتنا في هذا النضال. فان رأت ذلك أعطتنا ما نريد والا فالسلاسل والاغلال.. وليست قضيتنا من القضايا التى يستهان بها، كلا فانها قضية دينية معنوية أكثر منها سياسية ومادية. وهذه من المسائل الاساسية الموجبة لهذا القلق والارتباك ومما لاشك فيه ان نجاح الصهيونية يهدد الاقتصاد فى الشرق الى أقصاه. فعلى الشرقيين ان يعضدونا بكل ما لديهم وإلا فالخطر واقع لا محالة والسلام

فلسطين — ناجي السعدي

حول حادثة نابلس

كثر الكلام في بعض الصحف عن حادثة تكليف أهالي نابلس للعمل بتعمير طريق جبل عيبال، فألبسها البعض ثوباً غير ثوبها الحقيقي وقد ادعوا ان رجال الجمعية وافقوا الحكومة على هذا العمل وان الرأي العام استفظها الى غير ذلك من الاراجيف ولكن حيث اسكم درجتم في الشورى ما أرسل اليكم وطلبتم بيان الحقيقة لتنشروه رأينا أن نحيطكم علماً بالحقيقة وهي :

قررت دائرة تنظيم المدن ودائرة الصحة بالنظر لازدحام المساكين بنابلس منع الانشاآت ومنع تجديد العمارات داخل النصبة. وأن تكون الانشاآت خارج البلد . ولما كان جبل عيبال هو احسن مكان صحي في نابلس واصبح الآن مطمح الانظار وابتدا الاهلون ينشئون فيه البيوت والمساكن ، لذلك رأت الحكومة هنا أن تتخذ التدابير اللازمة لاعماره بواسطة انشاء طرق جديدة فيه ، فاستحصلت على موافقة الحكومة المركزية بالقدس لتطبيق القانون العثماني الخاص بتكليف او تسخير الناس لفتح الطرق. فاستدعت حكومة نابلس سبعة من دوانها وهم صحاب السعادة والعزة الحاج توفيق افندي حماد والحاج حافظ بك طوقان والحاج شافع افندي عبدالهادي وسليمان بك عبد لرزاق طوقان واحمد افندي الشكعة وطاهر افندي المصري والحاج طاهر افندي كنعان . ففاوضهم حاكم نابلس الاداري بالموضوع وأفهمهم انه لم يستدعهم لاخذ الرأي أو الاستشارة لان لديه تعليمات من القدس بتطبيق القانون العثماني الخاص باجبار الاهلين على العمل فبين أحدهم الحاج توفيق حماد ان القانون الذي تستند عليه الحكومة لايشمل الطرقات الخصوصية مثل طريق جبل عيبال المبحوث فيها. لان فتح هذه الطريق عائد على البلدية وهي تستوفي الضريبة من أصحاب الاراضي حسب القانون واقترح السيد طاهر المصري على الحكومة أن تستملك اراضي الجبل ليكون متاعاً للاهالي جميعاً ثم طال الجدال بين الهيئة وبين الحاكم وأخيراً اقترح الحاج توفيق أن تقوم الحكومة بالاعمال الصناعية مثل سد الخنادق وتكسير الصخور وبناء الجسور وتقديم الادوات اللازمة من ميزانية البلدية ومن « الشرفيات » وعند ذلك يقوم الاهلون بالتسوية الترابية فقط على سبيل المساعدة على شرط عدم دفع شيء باسم بدلات بل يرسلون عنهم أشخاصاً يشتغلون بدناً وان كل محلة من أحياء نابلس تنتخب شخصين من أرباب المعرفة والمكانة فتكون جملتهم اثني عشر شخصاً عن ستة أحياء فيكونوا هم الوكلاء الذين يمثلون أهالي البلد وواسطة التفاهم بين الحكومة والاهالي وقد وضع الحاج توفيق افندي هذا القيد حتى لاينسجل على الهيئه الحاضرة انها وافقت نهائياً، فقبل هذا الرأي بالاجماع وقيل أن فارقوا الحاكم أطلعهم على الاعلانات المطبوعة التي سيلصقها في الشوارع ويبلغها للمختارين فلم يوافقوا على مضمونها وخرجوا من عنده . .

هذه خلاصة المداولة التي جرت بين الهيئة وبين الحكومة وثاني يوم «الجمعة» وقف السيد حلمي الفتياني في الجامع الكبير فقال للناس ان الحاج توفيق افندي والحاج حافظ بك قد وافقا الحكومة على تسخير الاهالي أو أن يدفع كل واحد من الاهلين ٦٠ غرشاً حسب الاعلان الذي نشرته الحكومة خلافاً للقانون فحصل ضجيج واستياء. ومعلوم ان من الناس من اذا سمع رواية حللها تحليلا منطقياً ومنهم من يفهمها على ظاهرها .

ولما علم رجال النادي العربي بحقيقة المسألة. وان مازعمه السيد الفتياني ان هو الا من الاراجيف والمفتريات وبقصد المشاغبة على رجال الجمعية لاسباب شخصية فقط ، دعى النادي ستين ذاتاً من الاعيان والعلماء والتجار فقص عليهم السادة الحاج توفيق والحاج حافظ تفصيلات المسألة بحضور أغلب الرفاق الذين كانوا عند الحاكم فقوبل اقتراح الحاج توفيق افندي الذي أبداه عند الحاكم بالقبول والارتياح وانتخب الحاضرون السادة امين بك التميمي والحاج حافظ بك طوقان والحاج تمر افندي النابلسي والدكتور واصف افندي عبدالهادي واحمد افندي الشكعه والحاج عبداللطيف افندي الخاش والحاج عبدالرحيم افندي النابلسي كهيئة تكون واسطة تفاهم بين الحكومة والاهالي وتنوب عنهم في تقديم التقارير والاعتراضات القانونية على تثبت الحكومة اذا أصرت على تنفيذه . وفي يوم الاربعاء الماضي قابلوا الحاكم وسلموه النصوص القانونية والاعتراضات اللازمة وقد اتضح للعموم ان ما أتى به السيد حلمي من العبارات التي القاها بالمسجد هو افتراء لاصحة له وكانت النتيجة ان ثقة الاهالي بالجمعية ورجالها تضاعفت وان صلة التوكيل الذي تنظم بالنادي عن عموم الاهلين أدخل فيه ثلاثة من رجالها . وهم السادة الحاج حافظ بك طوقان واحمد افندي الشكعة والحاج عبد الرحيم افندي النابلسي

وقد وضعت الهيئة المنتخبة تقريراً في هذا الموضوع وسلمته للحكومة مع النصوص القانونية

نابلس « أحدهم »

رأي من لندن

الى ادارة جريدة الشورى بالقاهرة

نرسل اليكم صورة الكتاب الذي أرسله «النادي السياسي الوطني» في لندن الى اللجنة التنفيذية المتضمن رأي ذلك النادي وجميع أنصار القضية الفلسطينية في انكلترا وأخصامها أيضاً في ما يتعلق بتقرير لجنة الانتدابات عن حالة فلسطين المصدق عليه من قبل مجلس عصبة الامم في روما . واللجنة التنفيذية ترى ان هذا التقرير جاء في لغة سياسية دقيقة واحتوى على مغامز لم يظهر منها شيء في ترجمة الحكومة المرسلة الى الصحف والتي نعتقد انها مغلوطة

سكرتير اللجنة جمال الحسيني

صورة الكتاب

« انا اكيد بأن لجنتكم التنفيذية ستشعر بفرح شديد عند ماترى النتائج الهامة التي سببها تقريرها وتقرير نادينا مع جميع الاوراق الاخرى التي قدمت للجنة الانتدابات في جمعية الامم عن القضية الفلسطينية .

وقد علمنا ان لجنة الانتدابات قد تأثرت تأثراً حسناً من كثرة عدد أنصاركم في لندن سيا من أعضاء البرلمان .

ان النقطة لاساسية التي بحثناها في تقريرنا للجنة الانتدابات هي مخالفة صك انتداب فلسطين للمادة ٢٢ من عهد جمعية الامم كل المخالفة .

وقد رفعت هذه اللجنة الى مجلس عصبة الامم تقريراً هو بالحقيقة ضد السياسة اليهودية وقد دخل الصهيونيين منه رعب شديد .

وأن الجميع هنا يعتقدون بأن نتيجة هذا التقرير ستكون عظيمة ويرون انه خطوة واسعة الى الامام والجميع يعدون بالنجاح القريب»

يهودي !

ذكرت جريدة اسرائيل في الطبعة الافرنسية ان طبيبا يهوديا مستخدما في الجيش الالماني برتبة بكباشي اسمه غورو (انعموا كرم) رفع دعوى على الجيش الالماني بحجة ان رؤساءه من الضباط الالمانيين يسيئون معاملته لا لشيء سوى انه يهودي . وفي الجلسة اعلن الفريقان انهما اتصلا وتراضيا لان الجيش الالماني قبل ان يدفع للطبيب اليهودي تعويضاً عن شرفه قدره ١٠٠٠ ماركا

واشنطن الجديدة بفلسطين

نشرت الصحف في هذه الايام آن حكومة فلسطين ستعنى بتجديد بناء مدينة غزة ، وأن المدينة الجديدة ستمتد من غزه الى البحر

نشرت الصحف هذا الخبر مغتبطة مستبشرة . ولكننا ارتبنا في هذه الحركة لاننا ما عهدنا بحكومة فلسطين التفكير بشيء يفيد أهل البلاد وهي المنهمكة منذ ستة أعوام في وضع البلاد الفلسطينية في حالات تجعلها صهيونية ، كما أن انجلترا انجليزية ، وأميركا أميركية !

وقد بحثنا بواسطة مراسلنا في غزه عن السر في هذا الاهتمام لتجديد غزه مع أن أهلها قد عجزوا عن ترميم دورهم التي دمرتها الحرب فوصلنا في البحث الى النتيجة الآتية :

يريد الصهيونيون امتلاك فلسطين فعلا لا قولا . هذه حقيقة لاريب فيها . ولذلك نراهم قد اهتموا أولا باستعمار حيفا فالمطالة التي أخذتها لهم حكومة فلسطين من سوريه وقريباً شلالات تل الشباب لاتمام مشروع روتنبرج ، ثم استعمروا يافا فمدوا حدود تل أبيب حتى الساحل فحصروا يافا من جهة الشمال وهاهم يسعون لجعل ميناء يافا في تل أبيب وقد اشتروا بعض الاراضي الرملية جنوبي يافا حتى شاطيء البحر ، وامتلكوا أكثر الاراضي التي تحد يافا شرقا وبذلك تم تطويقها وحالوا دون توسع الاحياء الوطنية فيها وقد اخذوا يبتاعون الدور في داخل المدينة وعما قريب لا يبقى للوطنيين الا أشخاصهم فاذا عضهم الضيق مرة تركوها وبذلك تعفو آثارهم منها .

* * *

ولنرجع الى ما كنا فيه فنقول ان مشروع تجديد غزه لا يد للوطنين فيه ، وانما هو مشروع صهيوني بحت ، ذلك انهم يريدون بناء مدينة صهيونية باسم « واشنطن الجديدة » فلم يجدوا موقعاً أنسب مما بين غزه والبحر ، فاذا أنشئت « واشنطن الجديدة » أصبحت الميناء — ميناء غزه بقبضتهم وبذلك يكونوا قد قبضوا على وطنية الثغر الجنوبي لفلسطين

وقد ساعدتهم حكومة فلسطين على تنفيذ هذا المشروع الخطير خير مساعدة وستعلن — ان لم تكن قد أعلنت — ملكية هذه الاراضي مطبقة عليها القانون المخيف الذي طبقته الحكومة هناك على أرض السكة الحديد بحيفا وهو القانون الذي يقضي باضافة الاراضي التي لاتستغل مدة ثلاث سنين ، الى جانب الحكومة . وقد ذكرنا بعض الشيء عن هذا القانون منذ أيام لما احتكمت حكومة فلسطين الى الرأي العام في جدالها مع اللجنة التنفيذية

فحكومة فلسطين التي أكدت للعالم بأنها لم تطبق ذلك القانون إلا على الارض اللازمة للمحطة بحيفا فقط ، ستنفذه ان لم تكن قد نفذته في غزه . تنفذه في غزه بالنسبة للارض المتروكة بلا استغلال وأما القسم الآخر فانها تقول انه ملكها لا ملك لاحد . وبعد ذلك يصير الانعام بتلك الاراضي على قرة عينها « بني صهيون »

فنحن نلفت نظر اللجنة التنفيذية الى هذا الخطر ونهيب بأهل غزه الاكارم وهم عماد فلسطين وفخرها وجبهتها بل حماتها في الحروب والغزوات أن يقوموا بالاحتجاج على هذا المشروع ومعارضة تدابير الصهيونية لحماية غزه وحماية فلسطين من هذا الشر المستطير .

الوفد الهندي الى الحجاز

كتب الينا مراسلنا الفاضل في بومباي بتاريخ ٢٠ الجاري يقول ان الوفد الهندي المرسل من جمعية الخلافة المركزية والمؤلف من حضرة السيد سليمان ندوي والملاوي عبد الماجد البديواني والملاوي عبد القادر قصوري قد سافر بتاريخ ١٨ دبسمبر الى جدة على ظهر الباخرة « جهانكير » من بواخر شركة ترنرموريس والقصد من ارسال الوفد على ما يظهر من أقوالهم هو :

أولا — السعي في تكوين اتحاد عربي وهل يمكن قيام جمهورية تضم بين دائرتها جميع الامارات العربية

ثانيا — استفتاء اهالي الحجاز في شكل الحكومة التي يحبونها

ثالثا — البحث عن صحة ما شاع عن مظالم الوهابيين في الحجاز

رابعا — انشاء سياج يكون واقياً للامة العربية من الوقوع تحت نير الاجانب

خامسا — السعي في ادماج الامة العربية ضمن دائرة المطالبة بالخلافة . وتمثيلها في المؤتمر الاسلامي العتيد

قال المراسل :

هذه هي أهم مواد البرنامج الذي يذهب الوفد المذكور الى تنفيذه والامور مرهونة باوقاتها

وأما رأيي — ولعلي أكون مخطئا — فهو ان اولئك النفر الملقى على عاتقهم هذه المهمة العظيمة والموكول اليهم تنفيذ هذا البرنامج غير قادرين على اخراجه من حيز القول الى حيز العمل لسببين

اولا — نفسية الموفد اليهم هذا الوفد وما تكنه ضمائر أمراء العرب من التباغض والتحاسد وحب الايثار والانانية والاصغاء الى وحي الاجانب علاوة على عدم استعداد الشعب الاستعداد الكافي لتكوين حكومة جمهورية أو دستورية على النظم الحديثة

ثانيا — نفسية الوفد في رجاله وهم ليسوا أكفاء لمثل هذه الامور اذ انهم من غير المحنكين الذين هذبتهم التجارب ومرنتهم المواقف علاوة على ان اختيارهم وقع من قبل الحكومة المحلية لامن قبل الجمعية ولا من أهل البلاد اذ تقدمت لائحة للحكومة وفيها اسماء كثيرة فاختارت هؤلاء النفر

(الشورى — نحن لا يسعنا حيال هذا الوفد المزيف إلا تنبيه الامة العربية الى ما تقدم وتحذيرها من هذه الدسائس

والذي نظنه ان حكومة الهند أرادت من ارسال هذا الوفد الذي لم نسمع برجاله قبل اليوم المشاغبة على أعمال المخلصين من الهنود ومساعيهم كمحمد علي وشوكت علي وسترى)

الصيف ضيعت اللبن !

قرأنا في « الجزيرة » الغراء ان عبد الله افندي الناشف (أحد أصحاب الدعوى على الزعيم سليم بك عبدالرحمن) قد اجتمع ورهط من اخوانه والفوا فرعاً للحزب الوطني الفلسطيني في طولكرم .

ليت هؤلاء السادة سبقوا في تأليف فرعهم هذا ولو أسبوعاً ! ولكن أما وقد الفوه بعد أن أبرمت الامة في اجتماع نابلس حكمها على هذا الحزب وأمثاله من الاحزاب المعروف أمرها فلا يسعنا إلا أن نوجه نظرهم الى العنوان أعلاه !

أخلاقنا

عزيزي أبا الحسن

سلام ... وبعد فقد رأيت أن أرسل لكم ملاحظاتي على ليلة أنس أقامها أعضاء جمعية (قلب يسوع) في القدس بمدرسة الفرير ليلة ٢٥ ديسمبر عسى يخطر لكم أن تتولوا فيها كلمة خدمة للآداب العربية وانتصاراً للاخلاق الشرقية

أقيمت هذه الحفلة تذكاراً لميلاد السيد المسيح ، ولكنها مع الاسف كانت مغايرة لتعاليمه، وكنت أود لو كنت في القدس لترى بعينيك وتسمع بأذنيك ؛ كيف كان عباد الفرنج لايبالون بتعاليم الذي أقيمت الحفلة من أجل تكريمه، ولامكترثين باخلاق السلف الصالح ، وأما اللغة العربية فقد طعنت في صدرها طعنات لاتشفيها الصلوات التي أداها هؤلاء القوم في كنيسة الدير « وهم من العرب » باللغة اللاتينية بعد انقضاء الحفلة ، واليك بعض المشاهد التي كانت تمثل على ذلك المسرح .

أولا : مواقف غرام لاتحصيها حتى الراسخون في علم الحياة الجديدة من أهل باريس !

هناك بين تلك الجموع المحتشدة كنت ترى الغمزات وحركات الدلع ؛ وشاباً آخذاً بيد فتاة غير مبال بالجمهور وهو يطارحها الغرام الفاسد . وعصبة من الفتيات يحتطن فتى جميل الطلعة ناسيات انهن في القدس، لافي باريس ! الله اكبر لو رأيت تلك المشاهد ...

ثانيا . لما حان وقت الترتيل صرخن (بدون اسمعوا بدنا نروح للشانت CHANTE)

ثالثا : كان هنالك العب ، فتقدم شاب غريب من احدى السيدات الموكلات باللعب وأعطاها غرشا بدل اللعبة ولكنها زعمت انها لم تأخذ القرش . قالت ذلك بكلام نصفه افرنسي والنصف الآخر لايعلم ماهو الا من شهد تبلبل الالسن في بابل !! فاستحى الشاب ولكي يبرر نفسه حلف لها بالله فلم تصدق ، وحلف لها بالشرف فأنكرت ، وأخيراً أتدرى كيف صدقت ؟ انها صدقته وابتسمت له أيضاً لما قال لها بالافرنسية (برول) ...

رابعا : كان هنالك من جملة الالعاب لعبة (فتح البخت) وكان أحد الشبان هو المولج بهذه المهمة فاذا دنت منه سيدة لفتح بختها ، أتدرى ماذا كان يقول لها ؟ لا والله انك لاتدرى فهذه أسرار لم يفتح بها على أمثالك . ذلك انه كان يغازلها حيناً ثم يقول لها انك تحبين فتى حبا كثيراً !

هذا بعض ما كان ، أبعث به اليك ، وأزيدك أنهم بعد أن مثلوا ما مثلوا على ذلك المسرح، ذهبوا الى الصلاة ، ولا أدرى لماذا ؟ ألكي يتمموا التمثيل ، أم ليستغفروا ربهم ؟ ولكن كيف يستطيعون مناجاة الله والصلاة من أولها الى آخرها كانت بلغة لايفهمونها ؟ وقد زاد الطين بلة ، أن الانوار كانت تطفأ فجأة « الفينة بعد الفينة » وسر ذلك مجهول مفهوم !

القدس (ملاحظ)

(الشورى — وهل هذا يحتاج الى تعليق ؟)

الفتنة نائمة ...

حضرة صاحب جريدة الشورى الغراء :

قرأت في الشورى كلة (لسلطي) يستدل من مضمونها على انها موجهة لمدير المعارف الخالي بالشرق العربي فبعد أن حاول كاتبها ان يحرق البخور على أقدام المدير، كما اعتدنا واعتاد كل ذي منصب ان يراه من كل ذا حاجة ومأرب ، استلفت نظر إدارة المعارف الى ما احاق باحد الاساتذة المستخدمين بادارتها من الظلم من جراء نقله من مدرسة السلط الى القرية المسماة «ماحص» الامر الذي أدى (لادماء قلوب تلاميذه ورميهم بسهم قاتل) نظراً لحرمانهم من معارف أستاذهم الفاضل ، ثم رجا اعادة المذكور الى حظيرة التعليم واستبقائه بين محبيه وتلاميذه الكثيرين !. وعطف «السلطي» فجمل هذا النقل وما تبعه من اهانة وكسر عزة نفس وقبول استعفاء الاستاذ بارتياح الى كاتب هذه السطور !.

وانا لولا اقتناعي بأن السكوت في هذا الموضوع مما يغرى الكاتب وأمثاله على اختراع الاباطيل وتصوير امور لايوجد لها أصل إلا بمخيلته ومخيلة من أوحى اليه لما جاز عندى ان ادحض أقوال « السلطي » المتنكر الهوية والمجهول النية

أود ان اسأل السائل هذا السؤال وهو : من هو الاستاذ شكري عصفور الذي قال انه أستاذ اللغة العربية في مدرسة السلط ؟

الذي نعلمه ان درس العربية يدرس من قبل استاذ لايسمى شكري ولا يكنى بالعصفور ! كما انني لا أذكر والحق يقال ان رجلا بهذا الاسم مرت علي استقالته ولا انني قبلتها بارتياح أو بامتعاض ! وان ليس له ذنب سوى علمه الوافر ومعارفه الجمة كما يدعى « السلطي » ! . . .

والذي أعلمه علم اليقين ان السيد شكري أحد معلمي الابتدائية بالشرق العربي لم يلحقه أقل ضرر مني ولم تتناوله يد التنسيق الذى أجريته حباً بالاصلاح لاننا ماكنا نشتغل ولن نشتغل إلا لخير الامة ومصلحتها ولو كانت خدمة الاشخاص هي غايتنا لكنا ارتضينا بالبقاء تحت علم الرئيس «الجليل !» الذى يتموج في سماء الشك والريبة ويجر على الاوطان أنواع البليات ! ! . .

واني أنصح الكاتب بان لايبدأ بالتهويش لمجرد ان اناساً من وراء الستار يريدون ذلك بل ليتقدم بحقائق راهنة عما يودبان يكتب وان أراد الخير في المدافعة عنه حقيقة. ولينصح للاستاذ شكري، ان صح ماقيل بشأن فصله عن وظيفته ، ان يلتزم باب نادي حزب ام القرى ويبرهن على شدة تفانيه بالحب والاخلاص «للرئيس الجليل !» المحبوب أو يبتعد عن كل ما من شأنه الاخلاص لسمو امير البلاد ولمنافع العباد فينال المظلوم حينئذ مايرضاه وإلا فلا طريق آخر له يوصله لنيل مبتغاه ان كان من المحتاجين !

عمر زكي

مدير المعارف السابق بشرق الاردن

روح الاشتراكية

اتصل بنا ان صديقنا الاستاذ عادل افندي زعيتر قد اكمل ترجمة كتاب روح الاشتراكية لغوستوف لوبون وسيطبع قريباً

دار الايتام الاسلامية

بالقدس الشريف

مدرسة خيرية أنشاها المجلس الاسلامي الاعلى لفلسطين . فيها ورش ومصانع عظيمة للطباعة والتجارة ، والحدادة والحفر ، والخياطة ، وصنع السجاد ، والمكانس ، والفرش والسلال والسنكرية ، وترتيب المنزل الخ

تؤوي هذه المدرسة نحو ٣٠٠ يتيم ويتيمة ، وضرير وضريرة . وهي تعلمهم هذه الصناعات وتعلمهم فوق ذلك القراءة والكتابة ومختلف العلوم . .

فاذا أردت أن تساعد هذه المدرسة وتريد أن تنتفع أيضا ، فاشتر من مصنوعاتها مايلزمك

الشورى في اميركا

تفضل الاديب الفاضل نظمي افندي عنبتاوي بقبول وكالة الشورى في الولايات المتحدة الاميركية فنرجو من حضرات المشتركين والمواطنين اعتماده بكل مايتعلق بشؤون الشورى وهذا عنوانه :

Mr Nazmi Anabtawy Esq-
1978 Yale Station
New Haven, Conn.
U. S. A.

خصومنا في مصر

نشرت جريدة اسرائيل لكاتب يهودي مقالة بهذا العنوان يرد فيها على ما كتبه الاستاذ الزركلي في الشورى عن الصهيونية بعنوان « وراء الستار ... » افتتحها هكذا:

« طلعت علينا وريقة الشورى الصفراء هذا الاسبوع بمقال تحت عنوان « وراء الستار» قالت عنه انه لحضرة الكاتب الشهير والشاعر العربي خير الدين افندي الزركلي »

وبعد ان شتم الكاتب صديقنا الزركلي شتما بارعا على الطريقة اليهودية ، واورد طائفة من فارغ الكلام قال :

« فاضطهاد الغرب لليهود هو من اجل ترقيتهم وليس لامر آخر ، ولكن محمد علي الطاهر صاحب الشورى المسلم الذي تضطهد اوربا جميع ابناء ملته — ينكر علينا في كل مرة اذا قرأ في صحيفة يهودية أي شكوى من اضطهاد الغرب لليهود ، ويقيم القيامة خشية على سمعة دول أوربا المسيحية من اضطهاد اليهود ويبرئها من هذا لان دول أوربا قد بلغت الحد الاقصى من الكمال . ! »

اما ان وجه الشورى صار اليوم اصفر بعد ان قالت اسرائيل قبل اليوم انه وجه اسود ، فهذا دليل على ان عيون القوم تتلون ايضاً بنفس الالوان التي يتلونون بها بين الامم

وبعد فاننا نعجب لقول اليهود وهم الذين يظلمون اليوم الشرق والغرب معاً ان اوروبا تظلمهم : ولعمري ليس اوقح من هذا الزعم ، ولا يوجد اخبث من قائله . نعم ان الغرب قد ظلم اليهود فيما مضى وان الشرق والمسلمين قد رحبوا بهم وحموهم ، ولكن اليس الغريب ان ترى هؤلاء اليهود بعد ان دمروا فلسطين منذ عشرين قرنا يأتونها الان لاهلاكها مرة أخرى ؟

اما ان الغرب يظلمهم فهذا كذب يهودي ونكران للجميل لأن اوربا قد رحبت بهم في الازمنة الاخيرة وولتهم مناصبها وامورها حتى العظيمة منها . فلكوا لدرجة انهم صاروا يظلمون اهل اوربا أنفسهم . ويدبرون الحروب لاتمام عملية تدميرها وهذا ضرب عجيب من ضروب الانتقام . اما اننا ننكر عليهم الشكوى من المظالم التي يلقونها من اوربا فهذا قول قد بزيفناه كما مر بك واما هذه الحركات التي نراها ضد اليهود في اوربا فليست وأبيك إلا ثورة ضد اليهود الذين قبضوا على مخنق الامم الاوربية ، وقد قال احد كبار الانكليز مرة ان بريطانيا لم تحاول انشاء الوطن القومي إلا لتتخلص وتخلص أوربا من تعسف اليهود فيها فأرادت صرفهم عنها الى فلسطين !

واما ذكر اليهود لتحكم اوربا بنا فهذا نوع جديد من اللؤم ودسيسة يقصدون بها الوقيعة بيننا وبين اخواننا النصارى وعلى كل فاننا نفضل ان نكون تحت حكم اخواننا النصارى على ان نكون تحت حكم اليهود ! بدلك على ذلك ان مصر لم يجعلها الانكليز انجليزية ولا جعلوها مسيحية ، واما اليهود فأنهم قبل ان يحكموا فلسطين اخذوا يتحكمون بنا تحكم السادة الاشرار بالمساكين الضعفاء ! وعلى كل حال فدسيسة اليهود من هذه الناحية لن تثمر ونحن نقول لهم «من هذا الباب يفتح الله !» وبيننا وبين النصارى « مافيش تكليف » واما انتم فوتوا بغيظكم فلن نرضاكم ولا نقبلكم في بلادنا . »

اشار علينا الاستاذ عزتي بك مرة ان نفرق بين الصهيونية وبين اليهود ، ولكنه نسي اننا لا ندفع تهجم اليهود عنا إلا انبرى الصهيونيون لمساعدتهم علينا ، ولا ندفع تعسف هؤلاء إلا ظاهرهم اليهود ضدنا !

فما العمل ؟ ؟

أخبار جاوه

روت جريدة «حضرموت» الاخبار التالية:

(مدرسة الاشتراكيين)

افتتحت مدرسة للاشتراكيين في قرية (جاميوا ديغا) المجاورة لمدينة باندوغ وجعل المرتب الشهري لكل تلميذ ربية واحدة في الشهر .

(ذكرى الاجداد)

روت «هت نيوز» انه عند افتتاح مدرسة الحكام العليا « القضاء » صدحت الموسيقى الجاوية المودعة في دار المتحف (موسيوم) بألحان شجية تذكر بالقرون المنصرمة من عهد سلاطين الجاويين . فوقع تأثيرها في القلوب وقعاً حسناً .

(بناء مسجد عظيم)

قيل ان أمير باندوغ يسعى الآن حثيثاً في جمع الاموال لبناء مسجد جامع عظيم بحيث لا يوجد مثله في الهند الهولندية ويكون على الطرز الشرقي .

(حول الاشتراكية)

في يوم الخميس الفائت حاكم رجال العدالة الاشتراكي سنجو المدعى عليه انه أهان رجالا من الشرطة والمتهم باغراء شهود قضية اطلاق الدبابات بأن يشهدوا كذبا وزوراً فحكموا عليه بأن يغرم أو يزج في السجن ان لم يدفع الغرامة وقد شهد الشهود على ذلك الجرم وحلفوا إلا واحداً منهم فانه امتنع عن الحلف بحجة انه على غير الاسلام بل هو على دين البوذى (كذا)

(الواصلون من جده)

في يوم الجمعة الفائتة قدمت باخرة من جده تقل ٣٢٨ نفراً من الحجاج .

(الى القاهرة)

قال « فوياغر بودي » ان جمعية شركة الاسلام بمدينة (منيس) نوت ان ترسل بعثة علمية الى مصر القاهرة لتلقي العلوم هناك وأهمها العلوم الدينية حتى تتمكن من نشرها بواسطة التعليم بين أبناء هاته الديار . وستعقد الجمعية جلسة خاصة لهذا المشروع الجليل يرأسها الغيوران محمد رئيس وجنيدي

(زلزلة عظيمة)

حدثت في ونوسوبو خلال الاسبوع حوالي الساعة الواحدة والساعة الثانية زلزلة عظيمة أدت الى انهدام كثير من القصور والبيوت فمنها قصر «الاسيسنت رسيدنت» وقصر الكونترلير والرخينت وهوتيل ديق وهوتيل ماركس والقسم الامامي من بيت إدارة البوسطة وغير ذلك من البيوت الكبيرة ، وقد مات ضحية هذه الحادثة ٦٠٠ نفر .

وتفيد الاخبار أن الزلزلة ليست فقط في ونوسوبو ، بل في جميع القرى المجاورة لجبل (سومبيج) الامر الذي يدل على أن أصلها ومنبعها من هذا الجبل

وقد جاء أن قرية (موجوترانقا) تغيرت كل التغير بسبب هذه الحادثة ووجدت هناك جثث الاموات ما بين مدفونة في الاوحال وجارية في النهر

مقاومة شركة الرعية

مقاومة لما تبثه الجمعية الاشتراكية لدى الاهالي في حدود مدينة رمباغ من انتشار من الافكار المخالفة للدين الاسلامي فالجمعية المحمدية سترسل الى هناك أناسا ليبثوا الافكار الاسلامية .

{ اشتراكي يعذب }

أراد رجل اشتراكي يدعى محمد امين أن يقيم اجتماعا في (دانقون) من مقاطعة (نياكومبوه) لبث المبادئ الاشتراكية بين أهالي تلك القرية ولكنه لم يلق الا الفشل والعذاب لان الاهالي قد أوسعوه أنواع الضرب والشتم

عجائب فلسطين

نشرنا في العدد الماضي من هذه الجريدة كلمة عن مسألة ضبط « الخردق » من دكاكين العطارين بنابلس وضبط جواهر التحليل من الصاغة . وقد جاءتنا مضبطة مطولة من السادة الياس ابراهيم ابو عطا . محمد فريد الاسطه . وفيزو الخوري . درويش الاسطه بالنيابة عن صياغ نابلس يتظلمون فيها مما أصابهم ويشكون أمرهم لحكومة فلسطين والرأي العام هناك

ومما ذكروه في عريضتهم هذه أن الصياغ كانوا في أماكنهم واذا بطائفة من الجنود قد احتلت الدكاكين فجلس على باب كل واحدة منها جندي فمنع الدخول والخروج فدهش الناس لهذا الاحتلال وقد أخذهم الذعر ! وبعد قليل أقبل طبيب الصحة جميل افندي طقطق ومعه صيدلي الصحية وضابط البوليس فضبطوا المواد التي ذكرناها في عددنا الماضي كالزهج وروح الخل وحمض الكبريت الخ وهي المواد التي يستعملها الصياغ في صناعتهم منذ قرون . وقد ذكر أصحاب العريضة حكايات مؤلمة مبكية عن هذه الحادثة منها أن أحد الصياغ المحكوم عليهم كان طريح الفراش في المستشفى وعمره ٧٠ سنة فاضطر شريكه وهو لا يملك شيئاً الى جمع الغرامة من الناس . وباع آخر بعض أدوات دكانه لدفع الغرامة وكان يبكي بدموع سخينة ويقول يا ناس لقد تجاوزت الستين وأنا بهذه الصنعة فلم أحقر ولم أفتضح الا اليوم

وذكروا أن طبيب الصحة قد تجاوز عن أحد أصحابه الصياغ محاولا بذلك انقاذه مما نكب به الآخرين مع أنه كان يملك من هذه المواد أكثر من غيره وقد ذكروا لذلك سببا آخر لا نرى وجهاً لذكره هنا .

والخلاصة أن ما في هذه المضبطة مما يحزن كل نفس تحس وتشعر بألم الفقير وتعسه

وبعد كتابة ما تقدم أرسل الينا مراسلنا النابلسي يقول أن سبب قيام حكومة فلسطين بهذه الغارة على الصياغ انما كان لعدم حصولهم على الرخص بحيازة هذه المواد وهي سامة ، وان الحكومة كانت قد أصدرت بذلك قانونا مخصوصاً نشر بالجريدة الرسمية !

هذا عجيب ! حكومة فلسطين تصدر هذا القانون ولا تعلنه للناس وفي فلسطين طائفة كبيرة من الصحف ؟ فهل تعتقد حكومة فلسطين حقاً ان مجرد نشر القوانين بجريدتها الرسمية التي لم يسمع بها الناس ولا عرفوا شكلها ، يكفي لمعرفة الشعب بصدور تلك القوانين ؟

نحن نعرف أن الحكومات تذيع قوانينها بوسائط أخرى من وسائل النشر ، فمنها الصحافة في بلادها وعندها طريقة نشر الاعلانات والصاقها على أبواب دور الحكومة والاماكن العامة ، وعندها المخاتير وعندها الدلال الرسمي أيضا . فلماذا لم تعلن ذلك للناس بهذه الوسائل ولم تنذر الصياغ بذلك للحصول على الرخص قبل تنفيذ القانون ببضعة أيام ؟ وهل قيام شيخ الحارة بالطواف على الصياغ وهم المقصودون بهذا القانون ، يكلف الحكومة شيئاً ؟

يقولون اننا نفرط في سوء الظن بحكومة فلسطين ، ويقولون ان الوطنيين يغرقون في سوء الظن هذا ، فكيف نحسن الظن بحكومة لا تشعر بشعورنا ولا تفكر في سوء أحوالنا ؟..

فهل لو كنا مستقلين . وكنا غير منكوبين بالوطن القومي الصهيوني ، ولم ينكبنا الاحتلال بطائفة غريبة عنا لا تشعر الا بشعور جيوبها ، أكنا نحتاج الى معالجة حادثة كحادثة الصياغ مثلا ؟ لو كنا مستقلين وكان الموظف منا لأرسل قبل تنفيذ هذا القانون أحد أفراد الشرطة فيطوف على الصياغ ويبلغهم منطوق ذلك القانون وهذه العملية لا تستغرق أكثر من نصف ساعة

نحن لم نهتم هذا الاهتمام من أجل الصياغ فقط ، بل عالجناه لاننا كنا نعالج بذلك عشرات من الحوادث التافهة التي تسبب لحكومة فلسطين ضياع أوقات الحكام وانفاق أموال الامة عبثاً ، وما يتلو ذلك من تغريم الناس وارهاقهم بلا سبب إلا سوء الادارة وقلة البصيرة وعدم الغيرة على هذا القطيع من الناس الذين نكبهم الله وجعلهم فلسطينيين وسلط عليهم الصهيونية ترهقهم ذلا

اللهم لا حول ولا .

فكاهات «جريدة» الناس

نشرنا في عدد سابق من الشورى ان حكومة الانتداب الفرنسوي في سوريه قد جعلت من دمشق وحمص وحلب دولة اسمها « الدولة السورية العربية الكبرى » فعلق الاستاذ النابغة حسين شفيق المصري صاحب جريدة الناس على هذا الخبر بما يلي :

— بلغنا ان رئيس الدولة العربية الكبرى لما يحصى عدد سكان بلاده يعدهم على صوابعه

— يؤكد رئيس الدولة العربية الكبرى ان أهالي بلاده لو ثاروا عليه يحبسهم في قفص . .

— في الدولة العربية الكبرى عسكرى مسمينه الجيش

— سئل الجنرال سرايل عن رئيس الدولة العربية الكبرى ماهيته كام في الشهر قال — بياخد جنيه وياكل ويشرب . .

علمنا ان رئيس الدولة العربية الكبرى كل يوم أحد ياخد الشعب بتاعه ويفسحه في عربية . .

كتب أحد السوريين الى جريدة الشورى يقول: الله يقول بالانجيل ما بعرف بالاوران « كل دوله وايلها صوله » وهللا صحت النبوة تبعه وأجت صولة سوريا وصارت تلات مدن فقط دوله . ما انها عجيبة بدينك ؟ يحرق دي . . . . »

الكهرباء في فلسطين

روت الصحف ان حكومة لبنان أذنت لحبيب افندي عبد النور بانارة سوق الغرب وعالية بالكهرباء .

أما في فلسطين فمن «حسنات» الانتداب فيها ان حكومتها « الغيورة على مصلحتها جداً جداً » قد منعت بلدية طولكرم من انارة تلك البلدة بالكهرباء ! مع ان تلك البلدية جاءت بالادوات اللازمة لذلك منذ عامين !!

شؤون مختلفة

كتب الينا مراسل فاضل من نابلس الاخبار التالية:

الملك حسين

ما زالت الحكومة الانكليزية تعمل للنكاية بجلالة العاهل العربي وتسعى جهد طاقتها للتشديد عليه ، وربط يديه عن العمل في سبيل انقاذ بلاده ، فقد قامت يوم حادث الحجاز بدور كبير بواسطة الحزب الوطني على اسقاطه فنجحت واليوم تسعى لاخراج مركزه في العقبة واخراجه منها . فقد ارسلت اليه المندوب تلو المندوب تطلب اليه الرحيل عن العقبة ، وجلالته يأبى ذلك مفضلا الموت في ديار آبائه واجداده على ترك الحجاز طعمة للشعوبيين والاعاجم

وقد جاء سمو الامير عبدالله يوم الاثنين المنصرم الى القدس لمحادثة المندوب السامي بهذا الشأن ، واقناعه بالكف عن احراج مركز العاهل العربي وسأكتب لكم عما تم بهذا الصدد

وفود سوريا وفلسطين

اعتزمت العراق وسوريا وفلسطين ارسال وفود الى الحجاز للتوسط بين جلالة الملك علي والسلطان ابن السعود ، وسيسافر وفد العراق عن طريق البحر الى جده .

اما وفد سوريا وفلسطين فلم يتقرر بعد سفرهما وقد انتدبت سوريا لهذا الامر كلا من السادة الزعيم الشهبندر وجميل بك مردم بك وخالد بك الحكيم واحسان بك الجابري

أما فلسطين فلم تعلم اسماء وفدها بعد

الثعالبي في دهلي

جاءنا كتاب خاص من دهلي (الهند) بتاريخ ٣٠ ربيع الثاني سنة ١٣٤٤ جاء فيه ما يلي :

دعت الجمعية المركزية لعلماء الهند الاستاذ الثعالبي الى حفلة شاي في دارها يوم ١٨ ربيع الثاني سنة ٣٤٤ فحضر اعضاء الجمعية وغيرهم من الاعيان والذوات وخطب الزعيم في هذه الحفلة خطابا بليغا بحث فيه عن حالة الشرق الحاضرة ثم تطرق منها الى مشاهداته في البلاد العربية وآثار النهضة فيها وخص فلسطين بالذكر الحسن في وثوبها ومناهضتها للمغتصب مما كان له أفضل تأثير في النفوس

شهادة قديمة

حضرة صاحب الشورى الغراء

تقولون في شوراكم « هذا اليوم فكيف في الغد » وتستغربون تهجم اليهود على مطعم في القدس ، ولكن هذا ما علمه التلمود اليهود بل فيه ما هو أعظم من ذلك ففيه على ما ورد في احدى المؤلفات الانكليزية مترجما عن العبرية ما يلي : —

« يغاث فقراء الامم مع فقراء اسرائيل لاجل المسالمة فقط ويسمح لهم بالالتقاط في حقول الاسرائيليين لاجل المسالمة ايضا ، ولنفس السبب ، يسأل عن سلامتهم في أعيادهم . ولكن لا يجوز دخول بيوتهم للسلام عليهم في أعيادهم . ان التقيت باحدهم في الطريق سلم عليه بصوت منخفض . يفعل كل ذلك مادام اسرائيل بين الامم في السبي ، أو ما دامت يد الامم قوية عليهم . ولكن متى قويت يد اسرائيل لا يجوز لنا ان نسمح بالسكنى بيننا لاحد من الامم ، حتى ولا ان يمر صدفة ، ولا ان يجتاز لتجارته من محل الى آخر »

افتستغرب بعد هذا يا أبا الحسن ما ذكر في الشورى ؟ اذا قويت يدهم لا سمح الله فان حالنا ستكون معهم هكذا ، والويل يومئذ لنا ولابنائنا

الناصرة « ناصري »

في شأن الوطن اليهودي

بخارست في ٢٣ دسمبر — أدب الملك مأدبة غداء للدكتور سوكولوف وأدبت له وزارة الخارجية مأدبة عشاء وقد ناشد الرومانيين في حديث له ولا سيما اليهود منهم ان يساعدوا على استرداد فلسطين

(الشورى — ان هذا الملك الورع الذي يرحب بالزعيم الصهيوني هو الذي اتخذ به ليطة البطريرك دميانوس ليكون حاميا للقبر المقدس !

والطف ما في هذا الخبر مناشدة سوكولوف للرومانيين ، ولا سيما اليهود ، ان يساعدوه على استرداد فلسطين ! اذن فسوكولوف يطلب من الرومان الارثوذكس مساعدته على تهويد فلسطين وتحكيم اليهود بعبد المسيحية . . اذن فيهود رومانيا ليسوا برومانيين ، لكنهم يهود قبل كل شيء !

فهل يسمع هذا الخبر اولئك الذين يطلبون من أهل فلسطين الاتفاق مع اليهود ؟)

البريد والصحف

حث مراسل المقطم الاسكندري أصحاب الصحف في القاهرة على مقابلة ولاة الامور في وزارة المواصلات بمناسبة مجيء المدير العام للبريد المصري الى القاهرة لابلاغهم حقيقة الحال بالنسبة للصحافة وغلاء أجورها الخ

ونحن نراهن على انه ان يتحرك من اصحاب الصحف لهذا الغرض احد ، لان الحكومات وبالاخص الحكومات الشرقية المنكوبة بالاجانب لم نسمع أنها اجابت مطالب أمها في شيء ، لانها في شاغل عن أمور الرعية الى مراعاة الاجنبي والسير على خططه !

ان تعريفة البريد المصري بالنسبة للصحف لم توضع في الاصل إلا لقتل صحافة مصر والقضاء على حركة الطبع والنشر فيها . وقد اتيح للوزارة السعدية أعظم فرصة لانقاذ البلاد منها فلم تفعل بل انهمكت بسوق الصحفيين الى المحاكم

فاذا تهاون الصحفيون بعد الآن في السعي لتخفيف اكبر نكبة أصيبت بها الصحافة والمطبوعات في الشرق ، فذلك لان الاذهان مقتنعة بان الشعوب المنكوبة لا تطلب من الحكومات المحتلة اي شيء مفيد لها واجيب طلبها

ألم تر كيف انه لما طلب أهل فلسطين من حكومتهم وضع بعض الضرائب على الكماليات واعفاء المحصولات المحلية من بعض الضرائب لحماية مالية البلاد ، قامت حكومة فلسطين فعكست الطلب وصنعت ضد ما طلبت الامة ؟

المدرسة الارثوذكسية

بالمصرارة في القدس الشريف

لم تزل الطائفة الارثوذكسية في فلسطين من وقت بعيد تحس بحاجتها الى مدرسة وطنية يطبق فيها التعليم على حاجاتها ورغباتها ويتربى فيها أبناؤها على فضائل الدين المسيحي ومبادئ وطنية صحيحة ، ولم تزل تتطلب لقضاء هذه الحاجة الاسباب وتتحين الفرص الى ان وفق النادي بهمة أبناء الطائفة الناهضين الى انشاء مدرسة ابتدائية — على ان تكون هذه المدرسة من ثلاثة فصول — فتعلم اللغتين العربية والانكليزية على أحدث الطرق وأسلمها ، وقد اختار لها من المعلمين والمعلمات من يرجو أن يكونوا عندما مال أبناء الطائفة فيهم ان شاء الله

في القدس وضواحيها

اعتمدنا حضرة الاديب الفاضل اسحق افندي الحسيني وكيلا للشورى في القدس وضواحيها فنرجو اعتماده بشأن الاشتراكات والاعلانات

المطبعة العربية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي